

بالفيديو.. فضيحة تتطلب الرد: عائلة غزية تتهم أمن حماس بتعذيب ابنها حتى فقد بصره



11 إبريل 2019 - 00:47

اتهمت عائلة صافي من بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، جهاز أمن حماس، بالتسبب في فقدان ابنها محمد صافي "27 عامًا" لبصره، وذلك خلال اعتقاله في مقر جهاز الأمن بمنطقة شمال غزة، إبان حراك "#بندنا_نعيش"، الذي أطلقه نشطاء احتجاجاً على الأوضاع المعيشية الصعبة في قطاع غزة منتصف شهر مارس (آذار) 2019. وقال الشاب أحمد صافي شقيق الشاب محمد في منشور له على الفيس بوك "ذنبك الوحيد إنك غلبان يخوي، أخي محمد فقد بصره عقب استدعائه لمقر الأمن الداخلي بالشمال لأكثر من 5 مرات على خلفية الحراك السلمي #بندنا_نعيش".

وتابع أحمد صافي على صفحته بموقع الفيس بوك، بأن محمد يعاني من اضطرابات عصبية تؤثر على العين والرؤية، وتم إخبار الأجهزة الأمنية بحالته وإعلامهم بموعد عملية له في اليوم التالي، ولم يكتروا وصمموا على حضوره ضاربين عرض الحائط موعد عملياته، وأضاف أنه وأثناء التحقيق معه أبلغ المحقق بأنه فقد البصر في عين واحدة، فقام بضربه على رأسه ثلاث مرات من الخلف قائلاً له (عشان تبطل تشوف بالمره)، وتابع: "ومحمد الآن يرقد في مجمع الشفاء الطبي فاقداً بصره".

جريمة لا تغتفر

من جهته، قال وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، أن الاعتداء بوحشية على الشاب محمد صافي في أحد سجون أجهزة سلطة الأمر الواقع، شمال غزة، والتسبب بفقدانه لبصره، يمثل استهتار فظ بحياة الناس.

وأكد على حسابه الخاص على موقع "الفيس بوك" كما أنها جريمة لا تغتفر، وتستوجب محاسبة المسؤولين عنها فوراً دون ماطلة أو تسويق.

فتح تحقيق شامل

بدوره، قال الملتقى الصحفي لحقوق الإنسان يوم الأربعاء في بيان له: "تابعنا بقلق شديد إزاء نشر تقارير إعلامية اليوم، حول تسبب جهاز أمن غزة التابع لحركة حماس في

فقدان بصر الشاب محمد ذيب سليم صافي 27 عاماً، وذلك خلال اعتقاله في مقر جهاز الأمن شمال قطاع غزة إبان حراك #بندنا_نعيش، الذي خرج نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة في مارس الماضي.

حيث بعد خروج المواطن صافي عبر فيديو مصور له قال فيه: "أني يعاني من اضطرابات عصبية تؤثر على العيون والقوة، وقد إخبار الأجهزة الأمنية بحالته وإعلامهم بعملية له في اليوم التالي، ولم يكن يتوقع وصمم على حضاري، مضيفاً أنه وأثناء التحقيق معي أبلغت المحقق بأنه فقدت البصيرة في عين واحدة، فقام بضللي على رأسي ثلاث مرات من الخلف قائلاً له "علشان تبطل تشرف بالمرة".

وبناء على ذلك نُحمل أجهزة أمن غزة المسؤولية الكاملة تجاه ذلك، مطالباً النائب العام في غزة بفتح تحقيق شامل حول هذه القضية، ومحاسبة كل من تسبب وشارك في الجريمة المرفوضة إنسانياً وأخلاقياً ووطنياً.

ودعا الملتقى الصحفي لحقوق الإنسان، المؤسسات الحقوقية والإنسانية والفصائل الفلسطينية كافة متابعة القضية، والعمل على نبذها واتخاذ مواقف واضحة منها، والدعوة لمحاسبة الخارجين عن القانون من رجال الأمن الذين يتسببون في جرائم ضد الإنسانية.